

## الدرس الرابع: محمد غنيمي هلال

ولد الدكتور محمد غنيمي هلال في مصر سنة 1916م، وفي سنة 1945م سافر إلى فرنسا في أول بعثة مصرية إلى أوربا ومكث في باريس سبع سنوات فتحصل على درجة الدكتوراه الدولة سنة 1952م في مادة جديدة على الجامعة المصرية هي الأدب المقارن، توفي سنة 1968م مخلفاً ثروة فكرية ضخمة من الكتب المطبوعة والمخطوطة.

يعد كتابه: "الأدب المقارن" الذي أرسى فيه الدعائم التي يقوم عليها علم الأدب المقارن في عالما العربي، رغم أنه اقتصر في طرحه على المدرسة الفرنسية، ولم يتعداها إلى المدرسة الأمريكية، فهو أهم الكتب في مجال الدراسات الأدبية المقارنة، لأن مادة الدكتور هلال تختلف عن بقية المواد التي أخرجتها لنا تلك العقول، وعلى هذا فهو أعمق الكتب تأثيراً في مسار الدراسات النظرية في حقل الأدب المقارن على الإطلاق، وكل الكتب التي عرضت بعده للنظرية الفرنسية اعتمدت عليه بصورة أساسية، وبعضها الآخر كان ينمي بعض أفكاره، بعضها الثالث لم يكن أكثر من مجرد تخليص له.

من مؤلفاته:

1. الأدب المقارن
2. دور الأدب المقارن
3. في النقد التطبيقي والمقارن

### 1. مفهوم الأدب المقارن عند محمد غنيمي هلال

بعد أن رأى غنيمي هلال أنه كثر الخطأ في تحديد مفهوم الأدب المقارن أراد أن يحدد مفهومه انطلاقاً من مجموعة من العناصر يقول: "إنه يدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة، وصلاتها الكثيرة والمعقدة في حاضرها وفي ماضيها، وما لهذه الصلات التاريخية من تأثير وتأثر، أي كانت مظاهر ذلك التأثير والتأثر، سواء اتصل بالأصول الفنية أو طبيعة الموضوعات، أو كانت خاصة بصور البلاد المختلفة كما تنعكس في آداب الأمم الأخرى".

### 2. آراء محمد غنيمي هلال في الأدب المقارن

أ. تحدث غنيمي هلال عن تأثر الأمم ببعضها البعض، والبدايات الأولى لظهور الأدب المقارن، ودور النهضة العلمية في ظهوره، وكيف حظي باهتمام كبير في الجامعات الغربية.

ب. لي طرح بعد ذلك دور الجامعات العربية في ميدان الأدب المقارن، فوصف أن دورها كان محتشماً، وخاصة مع البعثات الأولى التي لم تخصص في ميدان الأدب، لكن مع كثرة البعثات من أجل التأسيس لهذا العلم، رغم ذلك لا تزال جامعاتنا في بداية الطريق،

ت. ثم قدم الشروط التي يجب توفرها في الذي يريد خوض غمار الأدب المقارن.  
ث. كما تطرق إلى ميدان البحث في الأدب المقارن: تتمثل في الوسائط، والأجناس الأدبية، وتأثير كاتب ما في أدب أمة أخرى.

ج. تطرق إلى علاقة الأدب العربي بالأدب الفارسي.

